

Distr.: General
19 June 2025
Arabic
Original: English



رسالتان متطابقتان مؤرختان 17 حزيران/يونيه 2025 موجهتان إلى الأمين العام ورئيسة
مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

تجدون طيه رسالة موجهة إلى مجلس الأمن من وزير خارجية إسرائيل، جدعون صعر
(انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) داني دانون

الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين 17 حزيران/يونيه 2025 الموجهتين إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

إلحاقاً برسائل إسرائيل السابقة إلى مجلس الأمن بشأن الأنشطة الخبيثة لجمهورية إيران الإسلامية، ورسالتي إيران المشينتين المؤرختين 13 و 16 حزيران/يونيه 2025، وتهديدات إيران العلنية بالقضاء على دولة إسرائيل، في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة، ومحاولاتها المستمرة لتحقيق ذلك من خلال تطوير قدراتها النووية العسكرية بسرعة، فضلاً عن برنامجها للقذائف التسيارية، أكتب إليكم بأقصى درجات الإلحاح والعزم لإبلاغ أعضاء مجلس الأمن بالعملية العسكرية الحاسمة التي تقوم بها دولة إسرائيل: عملية "الأسد الصاعد".

ففي الساعات الأولى من يوم الجمعة، 13 حزيران/يونيه 2025، أطلقت دولة إسرائيل عملية "الأسد الصاعد"، التي تهدف إلى تحديد التهديد الوجودي والوشيك لبرنامج الأسلحة النووية والقذائف التسيارية الإيرانيين. وتستهدف هذه العملية على وجه التحديد المنشآت العسكرية والمكونات الحساسة لبرنامج الأسلحة النووية الإيراني، وكذلك الأفراد الرئيسيين المشاركين في الجهود التي تبذلها إيران للحصول على أسلحة نووية. كما تشمل توجيه ضربات ضد البنية التحتية المرتبطة ببرنامج إيران للقذائف التسيارية، الذي يشكل تهديداً مباشراً لدولة إسرائيل والمنطقة وخارجها.

وقد أُطلقت عملية "الأسد الصاعد" في أعقاب تطور خطير في برنامج إيران للأسلحة النووية، وهي تهدف أيضاً إلى إحباط التهديد الوشيك بشن هجمات صاروخية إيرانية إضافية وهجمات بالوكالة. وفي الوقت الذي تنتج فيه إيران اليورانيوم عالي التخصيب بسرعة، أكدت معلومات استخباراتية موثوقة في الأشهر الأخيرة أن النظام الإيراني سرّع بشكل كبير من جهوده السرية لتطوير أسلحة نووية. وقد قامت إيران بهذه الأعمال في وقت كانت تخدع فيه المجتمع الدولي بشكل منهجي وتعرق تطبيق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. فكما قرر مجلس محافظي الوكالة مؤخراً، فإن إيران في حالة عدم امتثال لالتزاماتها بموجب ضمانات معاهدة عدم الانتشار النووي. وبدلاً من أن تمتثل إيران لالتزاماتها، ردت بمزيد من التصعيد من خلال توسيع نطاق أنشطتها لتخصيب اليورانيوم وأنشطتها الأخرى للحصول على أسلحة نووية. إن استراتيجية إيران النووية واضحة: الحصول على أسلحة نووية توجه ضد دولة إسرائيل.

وبالإضافة إلى تسريع برنامجها للأسلحة النووية، عجلت إيران من جهودها لبناء ترسانة ضخمة من القذائف التسيارية القادرة على الوصول إلى إسرائيل في غضون دقائق. وكانت إيران قد أطلقت بالفعل مئات القذائف التسيارية ضد إسرائيل، في نيسان/أبريل 2024 وتشرين الأول/أكتوبر 2024، مستهدفةً مراكز سكانية إسرائيلية، وكذلك في الأيام القليلة الماضية. وفي الآونة الأخيرة، سرّعت إيران من جهودها في هذا الصدد، وخططت لإنتاج 10 000 من هذه القذائف في غضون السنوات الثلاث المقبلة. وبالنظر إلى حجم إسرائيل، فإن هذا تهديد لا يُحتمل، كما أظهرت أحداث الأيام الماضية بشكل مأساوي. ولن تتسامح أي دولة في العالم مع مثل هذا التهديد.

علاوة على ذلك، أنشأت إيران، في العقود الأخيرة، ومنذ أن تولى النظام الإسلامي في إيران السلطة، وكجزء من خطة مفضّح عنها علناً لإبادة دولة إسرائيل، شبكةً واسعة من الوكلاء الإرهابيين المحيطين بإسرائيل. وتقوم إيران بتزويد هؤلاء الوكلاء بالأموال والأسلحة، بما في ذلك القدرات الصاروخية والطائرات المسيرة المتقدمة، والتدريب والتوجيه العسكري. وقد كانت إيران، ولا تزال، ضالعة بشكل كبير في هجمات وكلائها المستمرة وغير القانونية ضد إسرائيل.

ويقود الحرس الثوري الإيراني - الذي صنفته عدة دول كتنظيم إرهابي - هذه الجهود عبر طرق من بينها مهاجمة إسرائيل مباشرة واستخدام شبكة إيران بالوكالة من الجماعات المسلحة الإرهابية مثل حزب الله والحوثيين وحماس وغيرها. وهذا كله جزء من خطة الحرب الإيرانية لتطويق إسرائيل بـ "حلقة من النار"، سعياً لإبادة إسرائيل، بما في ذلك من خلال الاجتياحات البرية للأراضي الإسرائيلية.

كما قامت إيران على مدى عقود بأعمال عدائية سرية ضد إسرائيل في كل ميدان ممكن - براً وجواً وبحراً وفي الفضاء السيبراني. واستهدفت إيران أيضاً المؤسسات الإسرائيلية واليهودية في الخارج من خلال شبكتها الإرهابية وتوجيه من الحرس الثوري الإيراني، مثل الهجمات الإرهابية الضخمة التي ارتكبت ضد السفارة الإسرائيلية ومركز الجالية اليهودية في الأرجنتين والعديد من الهجمات الإرهابية الأخرى في جميع أنحاء العالم.

وقد أعلن النظام الإسلامي في إيران مراراً وتكراراً وبشكل صريح عن نيته إبادة دولة إسرائيل. فقبل أقل من شهر، أعلن المرشد الأعلى الإيراني، آية الله خامنئي، أن إسرائيل "ورم سرطان يجب استئصاله وسيحدث ذلك". ولا يمكن لإسرائيل، باعتبارها الوطن اليهودي، أن تقبل التهديد بالإبادة ولن تقبله. وتسعى هذه التهديدات الوجودية، التي تهدف إلى إبادة إسرائيل، إلى إحياء أحلك الفترات وأكثرها همجية في تاريخ البشرية. وهذا ليس مجرد كلام. فلدى إيران خطة استراتيجية للقضاء على إسرائيل، تتضمن خططاً وإجراءات ملموسة لتحقيق هذا الهدف.

وفي هذا الصراع الدائر، تلتزم إسرائيل التزاماً صارماً بقانون النزاعات المسلحة وتنفذ ضربات دقيقة ضد أهداف عسكرية، مع اتخاذ كل التدابير الممكنة لتقليل الأضرار الجانبية التي تلحق بالمدنيين. ومن ناحية أخرى، يشن النظام الإيراني الاستبدادي هجمات صاروخية عشوائية وهمجية ضد إسرائيل، مستهدفاً المدنيين الإسرائيليين عمداً. وحتى الآن، أودت هذه الاعتداءات على المراكز السكانية المدنية الإسرائيلية بحياة أربعة وعشرين مدنياً بريئاً من بينهم أطفال وأصيب مئات آخرون بجروح، منهم دبلوماسيون أجانب. وتُظهر هذه الهجمات الطبيعة الحقيقية للنظام الإيراني والتهديد الخطير الذي يشكله على إسرائيل والاستقرار في الشرق الأوسط. إن حصول النظام الإيراني على أسلحة نووية مصحوبة بترسانة ضخمة من القذائف التسيارية يشكل تهديداً لإسرائيل والمنطقة والعالم.

ولا يمكن لإسرائيل أن تقبل هذا الوضع ولن تقبله. وقد أطلقت عملية "الأسد الصاعد" كملاذ أخير. وكان الدافع وراءها حدوث تطور خطير في برنامج إيران السري للأسلحة النووية ومواجهة وإحباط تهديد الهجمات الإيرانية الوشيكة. فقد كانت هذه آخر فرصة سانحة لمنع إيران من امتلاك أسلحة نووية، وتأتي بعد أن أثبتت الدبلوماسية عدم فعاليتها.

وما تقوم به إسرائيل هو دفاع عن أمنها ووجودها ذاته. وفي الوقت نفسه، تهدف هذه العملية إلى المساهمة في جعل الشرق الأوسط أكثر أماناً واستقراراً من خلال منع النظام الإيراني المستبد والمتطرف من مواصلة أعماله المزعزعة للاستقرار في المنطقة وخارجها. فالعدوان الإيراني المستمر يشكل تهديداً وجودياً لإسرائيل وتهديداً خطيراً للسلام والأمن الدوليين. وستواصل إسرائيل اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية نفسها ومواطنيها، بما يتوافق تماماً مع القانون الدولي.

وأرجو تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جديعون صغر

وزير الخارجية